

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

إلى صحفيى أفريقيا

فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٤

أيها الاخوة أعضاء المؤتمر التأسيسى لاتحاد الصحفيين الأفريقيين
إن اجتماعكم هذا لهو ظاهرة من ظواهر اليقظة فى قارتنا العزيزة ..
ذلك لأنكم تحتشدون اليوم لتجميع صفوفكم وتنظيم جهودكم وتعميق
الشعور بقضايا العصر وانعكاسها على شئون قارتكم لتكون أفريقيا
العظيمة كما كانت أبدا مؤثرة فى الأحداث مشاركة فى صنعها

لقد شهد التاريخ أيها الاصدقاء فجر الحضارة الاولى يطل على الدنيا من
افريقيا . وظلت هذه القارة العريقة تبنى للتقدم وللإنسان علي مر تاريخها
ليصبح تراثها جزءاً عزيزاً فى تاريخ الإنسان

وإذا كانت الظروف قد حالت بين أفريقيا وبين الاستمرار فى أدائها
لدورها الحضارى على طريق التقدم فلم يكن ذلك ذنبها لأنها كانت واقعة
تحت ظروف استغلال قاسية ومريرة

ولقد ساد الوهم بأن هذا الاستغلال يمكن ان يستمر الي الأبد لكن ذلك لم
يكن إلا وهما ولقد بدد هذا الوهم نضال الشعوب الافريقية واصرارها
على أن تحطم كل العقبات التى تقف فى طريقها

وبهذا عادت حلقات الماضى ترتبط بالحاضر تأميناً للمستقبل ... من هذا
تتأكد فلسفة التاريخ.. وقدرته على تحقيق النصر

والذين استهانوا بقدرة التاريخ على أن يستأنف مساره اخطأوا فهم التاريخ ، فليس التاريخ حقبة ولا هو حلقة يمكن ان تنفصل عن جذورها او عن امتداداتها فى الحاضر او فى المستقبل

أيها الاصدقاء

لقد كانت جهود الصحفيين والكتاب والفنانين والشعراء ومضات أمل على طريق النصر واذا كنتم تتلاقون اليوم بعد ان تعقبت جموع المناضلين من ابناء افريقيا ، جنود الغزو والاحتلال وممثلة الاحتكارات الكبرى حتى أجلتهم او كادت عن أرضها ، فإن مهمتكم ستكون استمرارا للنضال حتى يزول الاحتلال الاجنبى والاستعمار الاستيطانى وروح التفرقة العنصرية عن هذه القارة إلى الأبد

ولن يتم هذا إلا بوحدة صفوفكم . كما لن يتم بالنوايا الطيبة فحسب . ولكنه محتاج على الدوام إلى أقلامكم وألسنتكم وكل وسائلكم فى إعلام الجماهير الأفريقية بواقعها وبواجباتها فى الوحدة . طريقا إلى النضال وفى العلم طريقا الى القوة وفى العمل قضاء على التخلف وملاحقة للعصر

إن أفريقيا أيها الأصدقاء هى ثانية قارات العالم حجما وهى غنية بمواردها وبثرواتها وبمعادنها غنية بالأرض وبالبحر وبالنهر وبالمناخ ، لكن أهم عناصر الثراء فيها هم أبنائها

إن المواد البشرية فى افريقيا لا تتضب ولا تنقصها الكفايات او القدرات او الذكاء او الإرادة وانما الذى ينقصها أن تتعاون مواردها البشرية وأن

تتكامل وهى ترسم طريقها الى غاياتها واضحا ومحدداً وأميناً وأن تتخذ سبلها لتحقيق ما تقرر هى لنفسها

وعن هذا الطريق تصبح قادرة على تحقيق ما تصبو اليه من آمال ،
ولست أشك فى أنكم ستقودون بأقلامكم وألسنتكم ومواهكم خطواتها الى
هذا الطريق

كما لا أشك فى أنه سيكون لاتحادكم دوره الهام والحاسم فى الوصول الى
هذا الهدف طالما أنه أفريقي خالص ومستقل ، يعمل لصالح الرأى العام
الافريقي ولا يسمح لنفسه بأن يكون موضوعا لاي استغلال من أية جهة
ومن أى نوع

لقد اجتمعتم فى مؤتمر تحضيري بالقاهرة فى شهر مايو الماضى ،
وأصدرتم قرارات ايجابية وفعالة كانت مقدمة مؤتمركم هذا الذى ينعقد
فى كينشاسا ، والذى يستحق الإشارة هنا أنه ما أن نبتت فكرة هذا الاتحاد
بين صفوفكم حتى سارعت العواصم الافريقية تتبناه وتعاونه على ان يولد
قويا وقادراً على المواجهة لصالح افريقيا وقضاياها لتحرير أرض افريقيا
للأفريقيين ولينزاح كابوس الاستعمار بأشكاله من فوق أرضها ، ولتسكت
الى الأبد دعاوى التفرقة العنصرية، ولتدرك شعوب افريقيا حقيقة
مصالحها لترسم الطريق اليها ، ولتعود الى افريقيا روح البناء والتقدم
لتحقق السلام العادل لخير الانسانية جمعاء

أيها الاصدقاء

تشاء المصادفات العادلة إلا ان يأتى مؤتمركم هذا فى أعقاب عديد من
الانتصارات . استقلت غينيا بيساو وتتهياً انجولا وموزمبيق لتلحقا بها

وكشف المجتمع الدولي حقيقة حكومة الأغلبية البيضاء فى جنوب أفريقيا
وكاد ان يطردها من عضوية الامم المتحدة

بينما صارت حركات التحرير الافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة
فى منظمات الامم المتحدة ولايزال صوت فلسطين يملأ اسماع الدنيا
بنداء الحق والعدل والحرية

فى هذا المناخ من الانتصارات يلتقى مؤتمر كى لىضيف الى انتصارات
افريقيا انتصاراً آخر سيكون من غير شك موضع اعتراز كل شبر فى
الأرض الافريقية وكلها كما تعلمون وحدة واحدة لا يجوز ان تسمح او
تسمحوا بأن تقوم فيها تفرقة من اى نوع

اننا جميعاً أفريقيون وفى هذه المرحلة من مراحل نضالنا يتحتم علينا ان
نقوى عناصر الاتفاق بيننا لتصبح هذه العناصر قادرة بالممارسة
والاقتناع ومضى الزمن على تخطى عناصر خلاف تكون بيننا

اخيراً ايها الاصدقاء فإنى أحيى اذى الرئيس موبوتو و أحيى شعب زائير
الذى يلتقى مؤتمر كى هذا على ارضه ، وفى الوقت نفسه فإنى احيى كل
قادة افريقيا وشعوبها واتقا من انكم ستجدون لديهم كل عون وتأييد

والتحية فى النهاية لكم ، مع اعمق تمنيات النجاح لمؤتمر كى ولاتحادكم .

والسلام عليكم ورحمة الله